السنة التاسعة والثلاثون بعد المئة

فيها غزا صالحُ بن عليّ الصائفة بعد فراغه من سور مَلَطْية، وأوغل في بلاد الروم، وكان معه أختاه لبابة وأم عيسى ابنتا عليّ بن عبد الله بن عباس، وكانتا قد نذرتا إن أزال الله ملكَ بني أمية أن تجاهدا في سبيلِ الله.

وخرج[١] ملك الروم من القسطنطينية في مئة ألف، وبلغَ جيحان، فأُخْبِر بخبر صالح وبكثرة من معه من المسلمين، فرجع.

وفيها وصل عبدُ الرحمن بنُ معاوية بن هشام بن عبد الملك إلى جزيرة الأندلس، وملَكَها، ويسمَّى الداخل، وكنيتُه أبو المطرِّف، وأمُّه أمُّ ولد، يقال لها: راح، وبويع بالأندلس في هذه السنة، [وهو أوَّلُ الخلائف من بني أميَّة بالمغرب، فأقام والياً ثلاثاً وثلاثين سنة][٢]، وسنذكر سيرته عند وفاتِه إن شاء الله تعالى[٣].

وفيها وسَّع أبو جعفر [المسجد الحرام][٤] ممَّا يلي دار الندوة.

قال الطبري: وفيها عزلَ أبو جعفر سليمان بن عليّ عن البصرة وأعمالها، وقيل: إنَّ ذلك كان سنة أربعين، وولَّاها سفيان بن معاوية، فقدمها سفيان في رمضان[٥]، وخافَ عبد الله بن علي فاستتر، فكتب أبو جعفر إلى سليمان بن علي وعيسى بن علي في القدوم عليه ومعهما عبد الله بن علي وأصحابه ومواليه، وكتبَ لعبد الله من الأمان ما رضياه ووثقا به، فخرجُوا من البصرة، وقدموا على أبي جعفر يومَ الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجَّة.

---

(١) هنا انتهى الخرم في النسخة (ب).

(٢) ما بين حاصرتين من (ب) و (د).

(٣) في سنة ١٧٢هـ.

(٤) ما بين حاصرتين من (ب) و (د).

(٥) في تاريخ الطبري ٧/ ٥٠٠ أن أبا جعفر ولاه البصرة في رمضان.

ذكر حبس عبد الله ومن كان معه وقتل بعض أصحابه

ولمَّا قدموا على أبي جعفر دخل عليه سليمان وعيسى، وتركا عبدَ الله في الدهليز ليأخذا له إذناً، وأعلماه بحضوره، وكان قد هيَّأ له حبساً في قصره، فلمَّا أعلماه بحضوره، وسألاه أن يدخل عليه، قام من مجلسه، وقال: أسرعا بعبد الله، فخرجَا فلم يجداه، فرجعَا إلى أبي جعفر، فحيل بينه وبينهما، وأخذت سيوفُ أصحابِ عبد الله من عواتقهم، وحبسوا، وأمر أبو جعفر بقتل بعضهم بين يديه، وبعثَ بجماعةٍ منهم إلى خراسان، فقتلهم واليها.

وقيل: إنَّ حبْسه كان في سنة أربعين ومئة[١].

وحجَّ بالناس العباسُ بن محمد أخو السفاح والمنصور، وعلى الحجاز زياد بحاله، وعلى الكوفة عيسى بن موسى، وعلى البصرة سفيانُ بن معاوية، وعلى خراسان أبو داود، وعلى مصر صالح بن علي، ويتردَّد إلى الصوائف[٢].

وفيها توفي

داود بن أبي هند دينار

مولى لآل الأعلم القشيريين[٣] وكنية داود أبو بكر.

ولدَ بسَرْخَس، وكان ثقةً كثير الحديث، يفتي على زمن الحسن، وصام أربعين سنةً لا يعلمُ به أهله، وكان خَزَّازاً، يحملُ معه غداءه من عندهم، فيتصدَّق به في الطريق، ويرجع عشياً فيفطرُ معهم، وتوفي سنة تسع وثلاثين، وقيل: سنة أربعين، وقيل: إحدى وأربعين ومئة بطريق مكة، وقيل: بالبصرة، وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنة.

أسند عن أنس بن مالك وغيره، ورَوى عنه الثوريُّ وغيرُه، وناظرَ غيلان القدريَّ بدمشق وظهرَ عليه.

---

(١) تاريخ الطبري ٧/ ٥٠١ - ٥٠٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٧/ ٥٠٢.

(٣) في (ب) و(خ) و(د): القرمين، والمثبت من طبقات ابن سعد ٩/ ٢٥٤، وتاريخ دمشق ٦/ ٥ (مخطوط)، والمنتظم ٨/ ٢٤.

عثمان بن عبد الأعلى

ابن سراقة الأزديّ

قاضي دمشق في أيام الوليد بن يزيد، ثمَّ وليها لعبد الله بن علي، كانت دارُه بباب توما، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، وولده بداريا.

وقال أبو الحسين الرازي: ولما خرجَ عبد الله بن علي لحربِ أبي مسلم أخذَ مقاتل العكيّ أسيراً، فبعث به إليه[١] ـ وكان[٢] أميراً على دمشق لأبي العباس ـ فقتل مقاتل، ثم وجه المنصور صالحَ بن علي فأخرب دار عثمان بدمشق ونهبهَا، وهي النيبطون[٣].

وهذا عثمان هو الذي ثار بدمشق نوبة أبي الورد[٤]، وقاتل عبد الله بن علي، وعاد عبدُ الله وأَمَّنهم، وطلب ابنَ سراقة فهرب واختفى، ولم يظهر حتَّى مات في هذه السنة، وكان يسبُّ بني هاشم، وهو الذي أخرجَ السفياني، وأمَّن أبو جعفر الناسَ كلَّهم إلَّا هو.

قال المصنف: وهو الذي ذكرنَا أنَّه قتلَ العكيّ وابنه بالرقة، وهو الذي قال لعبد الله ابن عليّ يومَ لقي أبا مسلم: إنَّك قد عبت على مراون الفرار، فكيف تفر؟[٥]

عمرو بن مهاجر بن دينار

أبو عبيد، من الطبقة الرابعة من أهل الشام، وهو مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية مولى عتاقة، وكان صاحب حرس عمر بن عبد العزيز.

قال عمرو: سمعتُ مولاتي أسماءَ بنت يزيد بن السكن تقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تقتلُوا أولادَكم [سراً][٦] ـ يعني الغِيْلَة ـ فوالذي نفسي بيده إنَّه ليدرك الفارس

(١) أي إلى عثمان بن عبد الأعلى.

(٢) أي مقاتل العكي. انظر تاريخ دمشق ٤٥/ ٢٩٦ (طبعة مجمع اللغة).

(٣) في تاريخ دمشق ٤٥/ ٢٩٨. النيبطن، وسمي كذلك لأنه كان لا يسكنه غير النبط.

(٤) انظر تاريخ دمشق ٧/ ٤٤٤.

(٥) انظر تاريخ الطبري ٧/ ٤٧٨. وانظر ترجمته في تاريخ داريا ص ٧٩ - ٨٠ وتاريخ دمشق ٤٥/ ٢٩٣ - ٢٩٨ (طبعة مجمع اللغة العربية).

(٦) ما بين حاصرتين من طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٦.

فيُدَعْثِرُه»[١].

ولد عمرو سنة أربع وسبعين.

وقال: صليت على ستين جنازة ماتوا في الطاعون خلف واثلة بن الأسقع، فجعل الرجالَ ممَّا يليه، والنساءَ ممَّا يلي القبلة.

أسندَ عن أبيه، وعمر بن عبد العزيز، وروى عنه الأوزاعيُّ وغيرُه، وكان ثقةً له حديثٌ كثير، وقال: صلَّيتُ خلفَ أنس بن مالك[٢].

(١) أي: يصرعهُ ويهلكه، والمراد: النهي عن الغيلة، وهو أن يجامع الرجل امرأته وهي مرضع وربما حملت. والحديث أخرجه أيضاً أبو داود (٣٨٨١)، وابن ماجه (٢٠١١).

(٢) انظر ترجمة عمرو بن مهاجر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٩ - ٥٦ (طبعة مجمع اللغة العربية).